
الآليات المشتركة بين المفردات البنائية لكل من غرز التطريز والstrukturen النسجية والإفادة منها في إثراء الجوانب الإبداعية للمشغولة النسجية*

إعداد

أ.د/ محمد عبد الله الجمل

أستاذ النسيج ورئيس قسم التربية الفنية السابق

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

أستاذ النسيج والملابس المتفرغ

كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

هبة محمد عبد الفتاح على

مدرس مساعد بقسم التربية الفنية

بكلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

أ.م.د/ ماجدة على العجمي

أستاذ مساعد الاشغال الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٣٦) - أكتوبر ٢٠١٤

* بحث مستقل من رسالة دكتوراه

الآليات المشتركة بين المفردات البنائية لكل من غرز التطريز والتركيب النسجية والإفادة منها في إثراء الجوانب الإبداعية للمشغولة النسجية

إعداد

أ. د. هاني عبد قاتية^{**}

أ. د. محمد عبد الله الجمل^{*}

هبة محمد عبد الفتاح علي^{****}

أ. م. د. ماجدة على العجمي^{***}

اللخص:

ويتطرق البحث إلى دراسة العلاقة البنائية المشتركة بين غرز التطريز وتركيبيات النسيج المستخدم بهدف الكشف عن الامكانيات الفنية والوظيفية لهذه العلاقة البنائية في إثراء الجوانب الجمالية للتصميمات والمشغولات النسجية المختلف ، وهدافة هي:

- دراسة العلاقة البنائية المشتركة بين مفردات تركيب غرز التطريز ومفردات تركيب النسيج المستخدم .
- الكشف عن العلاقة بين غرز التطريز وتركيب النسيج وتأثيره على الخواص الجمالية و الوظيفية للمنتج النسجي .
- الكشف عن إمكانيات الإفادة من اثر تنوع استخدام الخامات لكل من التطريز والتركيب النسجية في استحداث منتجات نسجية تجمع بين الخواص الجمالية لكلا منهما .
- التعرف على اثر غرز إبرة التطريز بخاناتها المختلفة على التركيب البنائي للتركيب النسجي المستخدم.

فمن خلال الدراسة النظرية للمفردات البنائية لكلا من فن التطريز اليدوي بأساليبه المختلفة القائم عليها غرز التطريز المتنوعة، وكذلك دراسة التركيب النسجية البسيطة والمبرد والسوماماك بنوعية الأفقي والرأسي ومقلوب السوماك، قامت الدارسة بعمل تجربة استكشافية لعمرفة مدى إمكانية الدمج بين المفردات البنائية لكلا من فن التطريز اليدوي والتركيب النسجية لإنتاج أعمال نسجية مبتكرة تجمع بين خواص كلها منهما بصياغات تشكيلية جديدة تختلف عن الاستخدامات التقليدية لكل من المجالين لتناسب التطورات الحديثة في مجال الفن الحديث ، ثم تنفيذ بعض العينات المبدئية لاستخدام طلاب عينة البحث غرز التطريز على المنسوج اليدوي بخامات

* أستاذ النسيج والملابس المتفرغ - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

** أستاذ النسيج ورئيس قسم التربية الفنية السابق - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

*** أستاذ مساعد الأشغال الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

**** مدرس مساعد بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

مختلفة وتراكيب مختلفة ، وبعد التوصل إلى نتائج التجربة الاستكشافية ، يتم تطبيق طلاب عينة البحث بعض أعمال استكشافية تمهيداً لتطبيق البرنامج المقترن لتنفيذ التجربة العملية ، الذي يعتبر نقطة انطلاق للدراسة في تطبيق التجربة العملية على عينة البحث التي تم اختيارها في صورة برنامج على طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية (جامعة الزقازيق) ، وذلك من خلال الضوابط والمداخل التجريبية التي سعت الدراسة من خلالها إلى إيجاد حلول تشكيلية ومداخل تجريبية مستحدثة لتحقيق أهداف البحث.

المقدمة:

مما لا شك فيه أن فنون النسجيات من أهم الفنون التشكيلية والتطبيقية التي مارسها الإنسان منذ بداية التاريخ وحتى عصرنا الحاضر ، عرفها الإنسان الأول من ملاحظاته الدقيقة لكل ما يحيط به من كائنات طبيعية ، رأى الأشجار تعيش فروعها في تعانق بديع التشكيل وسقوفاً ظليلة في الغابة لتوفّر الحماية للإنسان والحيوان من قيظ الشمس وشدة المطر ، كما لاحظ الطيور تنسج أعشاشها بمناقيرها وأرجلها .. والعناكب تنسج بخيوط تغزلها بإفرازات سريعة من أفواهها فتصنع بيوبتها .. ومن خلال هذه الرؤى أدرك الإنسان أن النسيج أسلوب إنشائي يمكنه استخدامه لبناء مسكنه عن طريق تعانق أغصان الشجر رأسياً وأفقياً ، ومع مرور الوقت اكتسب الإنسان في مطلع التاريخ مهارات وخبرات عديدة لصناعة كل ما يحيط به وما يحتاج إليه من ملابس ومفروشات وسجاد وحصير وحتى أسوار منزله وحوائط مسكنه وسقوفه بأسلوب البناء أو الإنشاء النسجي عن طريق تقاطع طولي وعرضي بين أشكال طولية كالأغصان والبوص والحبال ، ومع التطور التكنولوجي الذي نشهده منذ أواخر القرن العشرين حتى يومنا هذا ، أعاد العلماء اكتشاف الأهمية البالغة للتراكيب البنائية النسجية باعتباره التقنية الوحيدة التي تجمع بين مجموعة من الخواص الفريدة دفعه واحدة^(١) ، وهي الأعلى متانة (بسبب قوّة التقاuteات) وهو الأعلى مرونة (بسبب مقاومتها الشديدة للشد والثنى) ، وهي الأخف وزناً (بسبب مساميتها وتكون فراغاتها من أشر التقاute) ، وقد أدى ذلك إلى مساهمة الأساليب والتقنيات البنائية المختلفة (السادة والمبرد والشبكيه والوبريه والمذodgeh والمتعدد الأبعاد ومتعددة المحاور ومتعددة الطبقات وغيرها) في بناء أساس علوم وتقنيات جديدة ومن أهمها : المنسوجات المُؤلفة^(٢) "composite" وهي تلك النسجيات المدعمة بممواد راتنجية تكون بدليلاً يستخدم في صناعات الطيران والأسلحة وكذلك في صناعة الأعضاء البشرية التعويضية .

١ - غادة عبد الفتاح عبد الرحمن (٢٠٠٤) : تحسين بعض الأمكانات البنائية لمبسوطات تريكو اللحمة لليadies بما يناسب الأداء الوظيفي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنوفية .

٢ - احمد فؤاد النجعاوى (١٩٨٣) : تكنولوجيا الألياف الصناعية وخلطاها ، منشأة المعارف القاهرة ، الطبعة الثانية .

ولقد ظل التطريز^(١) Embroidery "منذ أقدم العصور أحد أهم أنواع فنون التزيين بالزخرفة للأقمشة والنسجيات عن طريق إضافة خيوط معدنية كخيوط الفضة والذهب إلى الملابس الملكية في بداية الأمر، ومع تطور التكنولوجيا أستخدم التطريز بشكل واسع سواء كان يدوياً كما في حالة الملابس الراقية" Elute couture أو الكترونيات كما في حالة الملابس الجاهزة بكل أنواعها، ورغم أن التطريز يخضع لأسس تركيبية بنائية ذات عناصر ومفردات أهمها نوع ونمرة وشكل وخامة الخيط المستخدم، طول غرزة التطريز، عدد تفاصيل الغرزة مع القماش، أساليب التقاطع النسجي مع القماش^(٢) وغير ذلك .. إلا أن الابحاث التي تناولته اقتصرت على دراسة ظهره الجمالي أو استخدام التكنولوجيا الحديثة في إنتاجه او غير ذلك دون أن تتطرق لدراسة الآليات المشتركة بين المفردات البنائية للتطريز ومثيلاتها في النسج اليدوي المستخدم والتي تلعب بلا شك دوراً أساسياً في الكشف عن الإمكانيات الجمالية والوظيفية لهذه التقنية الهامة

أهداف البحث :

يتطرق البحث إلى دراسة العلاقة البنائية المشتركة بين غرز التطريز وتركيبيات النسيج المستخدم بهدف الكشف عن الإمكانيات الفنية والوظيفية لهذه العلاقة البنائية في إثراء الجوانب الجمالية للتصميمات والمشغولات النسجية المختلفة.

يهدف البحث إلى :

- دراسة العلاقة البنائية المشتركة بين مفردات تركيب غرز التطريز ومفردات تركيب النسيج المستخدم .
- الكشف عن العلاقة بين غرز التطريز وتركيب النسيج وتأثيره على الخواص الجمالية والوظيفية للمنتج النسجي .
- الكشف عن إمكانيات الإفادة من اثر تنوع استخدام الخامات لكل من التطريز والتركيب النسجي في استخدام منتجات نسجية تجمع بين الخواص الجمالية لكلا منهما .
- التعرف على اثر غرز ابرة التطريز بخاناتها المختلفة على التركيب البنائي للتركيب النسجي المستخدم.

أهمية البحث :

- التعرف على المفردات البنائية المشتركة بين غرز التطريز والمفردات البنائية للتراكيب النسجية.

١- صافي ناز سمير محمد (٢٠٠٣) : استحداث وحدات زخرفية معاصرة وتطبيقها بأساليب التطريز والطباعة معاً لإثراء جماليات ملابس الطفل ، رسالة الماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية .

٢- سريا محمود عبد رب الرسول (١٩٨٧) : مدخل الأشعار الفنية ط٢ ، ط١ المهدى للمطبوعات ، القاهرة.

- الإفادة من العلاقة البنائية المشتركة بين المفردات البنائية لغرز التطريز والمفردات البنائية للتراكيب النسجية المستخدمة لإنتاج أعمال نسجية تجمع بين خواص كلاً منها .
- اثر تنوع أساليب التطريز والأساليب التقنية للنسج داخل العمل النسجي .
- اثر اختلاف الخامة المستخدمة لغرز التطريز والتركيب النسجي المستخدم على الجوانب الجمالية والتقنية للعمل .

تعريف التطريز: Embroidery

يعتبر فن التطريز من أوائل الفنون اليدوية الدقيقة التي عرفها الإنسان منذ القدم ، فهو أحد المصادر الرئيسية لإعطاء تأثيرات وملامس مختلفة لسطح النسيج ، باستخدام الغرز الزخرفية والخيوط المختلفة ؛ لهذا فهو فمن ملحق بصناعة النسيج . ويرجع استعمال فن التطريز إلى تاريخ طويل في مصر، منذ أكثر من ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد ، ويتبين ذلك جلّياً على مجموعة القطع المطرزة للأقمشة في المتاحف التاريخية الموجودة بمصر. وعند الحديث عن ذلك الفن اليدوي العريق نجد أن الغرز استخدمت في البداية في أغراض تفعية^(١) ، من أجل تجميع أجزاء الملبس ، ثم تطلع الإنسان إلى تزيين ملابسه وإضفاء لمسة جمال عليها، فاستخدم الغرز نفسها لزخرفة وتطريز ملابسه . بعد ذلك تطورت تلك الغرز البسيطة ، وتعدّت أشكالها وأساليبها ، وأصبح لكل منها شكل خاص يميزها ، وأيضاً أسلوب معين لتنفيذها ، وأطلق عليها مسميات خاصة . وقد ظهرت أجمل الأمثلة التاريخية لأعمال التطريز على مر العصور في ملابس النساء ، وأبعد حائشو الملابس في إنتاج أزيائهم ، وأضافوا إليها شراء وقيمة فنية عالية ، عن طريق زخرفتها بغرز التطريز ، بخيوط دقيقة من الحرير الملون والفضة والذهب ؛ حيث ميز أسلوب التطريز مركز كل منهم في المجتمع . كما ظهرت أيضاً في ملابس عامة الشعب المصنوعة من الخامات القطنية البسيطة^(٢) ، المضاف إليها بعض غرز التطريز الزخرفية بخيوط قطنية ، ملونة بالوان متناسقة ؛ لتضفي عليها جمالاً وإبداعاً .

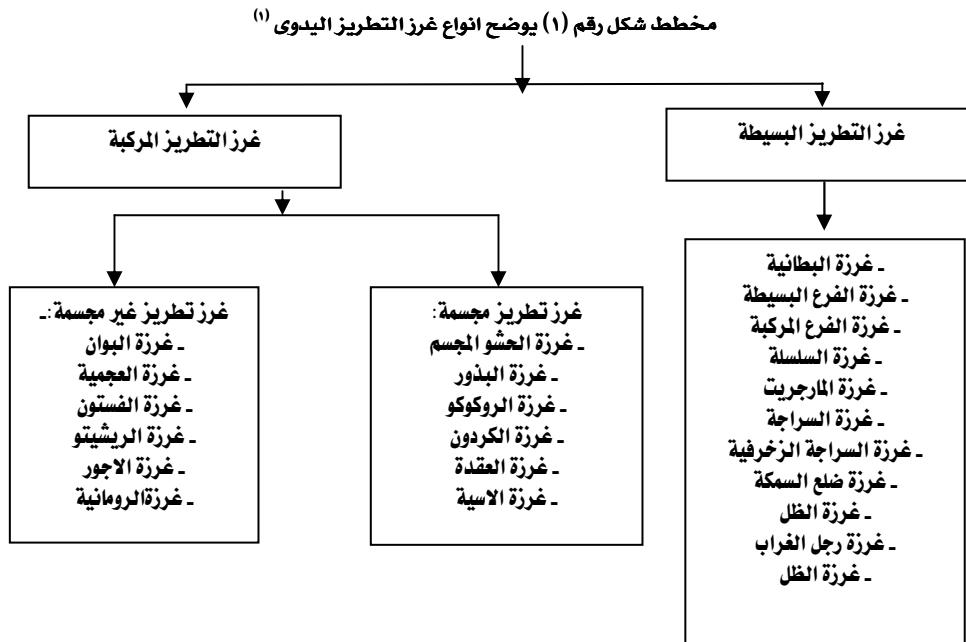
والتطريز هو الزخرفة باستخدام الخامات المختلفة في سداء ولحمة النسيج الذي يطرز عليه ، وقد تم عملية التطريز بواسطة إبرة الخياطة بخيوط ملونة ، تصنع في العادة من مادة أغلى في القيمة من مادة النسيج نفسه ، أو بخيوط معدنية . وقد يتم التطريز بآلية تقوم مقام الإبرة ، مثل ما استخدمت الماكينات في العصر الحديث في أدائه بدقة وإبداع .

غرز التطريز اليدوي:

يتضمن التطريز اليدوي العديد من الغرز التي تستخد بأساليب مختلفة وبمهارة عالية لاظهار الجودة والإبداع والاتقان للعمل أو المنتج المراد الحصول عليه.

١ - باحيدره ، ليثا محمد عبد الله . (٢٠٠٥) . " استخدام التقنية الحديثة لإبتكار تصميمات معاصرة للوحات المطرزة من الأزياء التقليدية بمنطقة مكة المكرمة ". رسالة ماجستير. قسم الملابس والنسيج . كلية التربية للأقتصاد المنزلي .
٢ - باحيدره ، ليثا محمد عبد الله . (٢٠٠٥): مرجع سابق .

ويمكن تقسيمها كالتالي كما في المخطط شكل رقم (١) الذي يوضح انواع غرز التطريز اليدوي .



أنواع غرز التطريز المستخدمة بالبحث:

انطلاقاً من أنواع غرز التطريز اليدوي سابقة الذكر بالمخطط شكل رقم (١) تستند الدراسة إلى استخدام بعض هذه الغرز بما يتناسب مع المنتج النسجي المنفذ وهذا شرح تفصيلي لغرز التي سيتم استخدامها بالبحث وهي:-

- غرزه السلسلة - غرزه رجل الغراب - غرزه الظل - غرزه الاسمية
- غرزه البذور - غرزه الروكوكو - غرزه المارجريت البسيطة

وهذا شرح تفصيلي لكلا منهم:

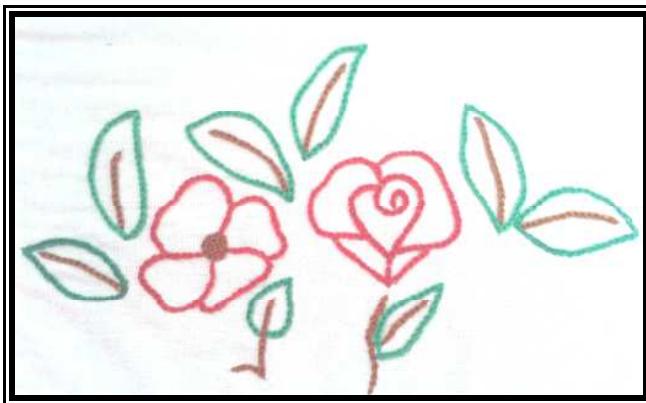
غرزة السلسلة^(٢) :-

وستستخدم لتطريز الخطوط والوحدات الزخرفية كما هو موضح بشكل (١) سميت بالسلسلة لأنها تشبه حلقات السلسلة.

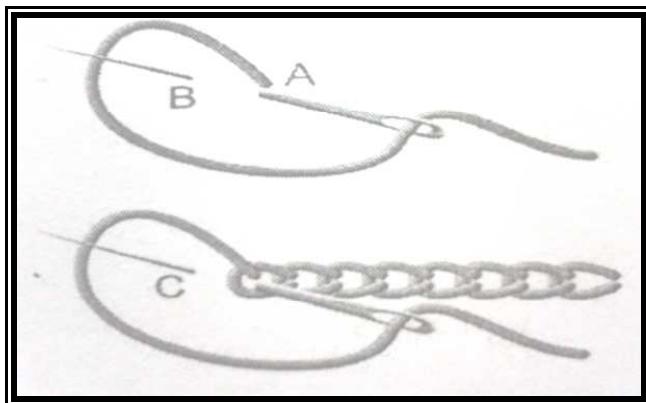
- ١ - صافيئار سمير محمد: استحداث وحدات زخرفية معاصرة وتطبيقها باساليب التطريز والطباعة معاً لاثراء جماليات ملابس الطفل، مرجع سابق.
- ٢ - غادة شاكر عبد الفتاح عييفي (٢٠٠١) : المزج بين طباعة المنسوجات والتطريز في تصميم أقمشة المفروشات باستخدام بعض الأساليب التطبيقية الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية .

طريقة العمل:

- أ- بعد تثبيت طرف الخيط في عمل الغرزة من اليمين إلى اليسار كالتالي:
- ب- اغزى الإبرة ثم أخرجيها على بعد ٢ إلى ٣ خيوط في النسيج تقربياً تبعاً لنوع وسمك الخيط والنسيج المستعمل مع ملاحظة أن يكون الخيط المستعمل تحت اليد اليسرى، كما هو موضح بشكل رقم (٢).
- ت- اغزى الإبرة في نهاية الغرزة السابقة بحيث تكون داخل دائرة السلسة ثم أخرجيها على ابعد متساوية كما هو موضح بشكل رقم (٣).



شكل (١) يوضح تطريز غرزة السلسلة على شكل ورد باللون الأحمر والفروع باللون الأخضر.
(من أعمال طلبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق) تصوير الباحثة.



شكل رقم (٢) يوضح طريقة تنفيذ غرزة السلسلة



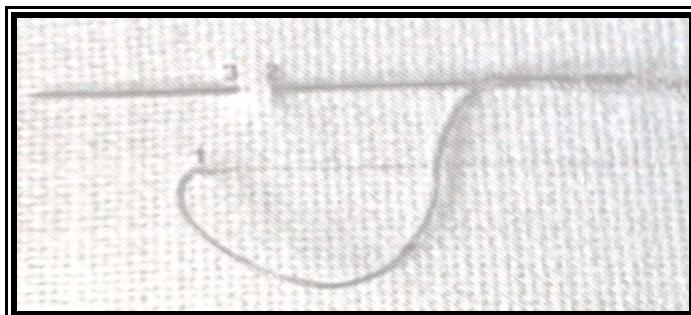
شكل (٣) يوضح تطريز غرزة السلسلة على القماش (تنفيذ طلاب عينة البحث) تصوير الباحثة.

غرزة رجل الغراب^(٤):-

هي عبارة عن خطوط متقطعة تشبه رجل الغراب

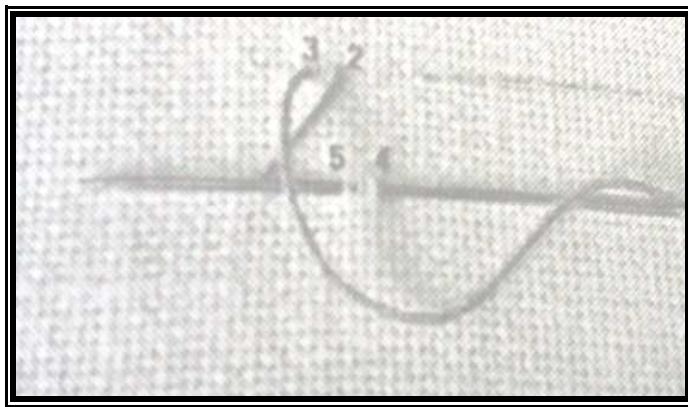
طريقة العمل: كما في الصورة شكل رقم (٢)

- أ- يتم العمل في هذة الغرزة من اليسار لليمين ، حيث يعمل خطين مزدوجين ، ويبدا العمل باخراج الابرة في بداية الخط السفلي وتدخل في الخط العلوي باتجاه اليمين قليلاً بأخذ غرزة صغيرة لليسار ويكون الخيط اسفل الابرة كما هو موضع بشكل رقم (٤).
- ب- تدخل الابرة في الخط السفلي باتجاه اليمين قليلاً بأخذ غرزة صغيرة الى اليسار، ويكون الخيط فوق الابرة كما هو موضع بشكل رقم (٥).
- ت- يستمر العمل بهاتين الحركتين بالتبادل مع الحفاظ على انتظامية الغرزة كما هو موضع بشكل رقم (٦) .



شكل رقم (٤) يوضح بدء غرزة رجل الغراب من اليسار الى اليمين

- ١- خاددة عبد الفتاح عبد الرحمن برحاب جمعة ابراهيم برحاب محمد علي (٢٠١٢) : التصميم والتطريز والкроشيه، كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق، ص. ٧٥.
- ٢- شكل (٢) يوضح شكل غرزة رجل الغراب، من تصوير الباحثة تنفيذ طلاب عينة البحث.



شكل رقم (٥) يوضح دخول الإبرة في الخط السفلي باتجاه اليمين
قليلًا بأخذ غرزة صغيرة إلى اليسار، ويكون الخيط فوق الإبرة



شكل (٦) يوضح تطريز غرزة رجل الغراب على القماش (تنفيذ طلاب عينة البحث) تصوير المدرسة

- غرزة القل :-

تستخدم هذه الغرزة في تطريز الأقمشة الشفافة وتظهر على هيئة خطوط مستقيمة أو منحنية أو تكون أشكالاً زخرفية ، وتشبه طريقة عملها طريقة عمل غرزة رجل الغراب تقرباً مع ترك مسافات بين كل غرزة والآخر .

طريقة العمل ^(١) :

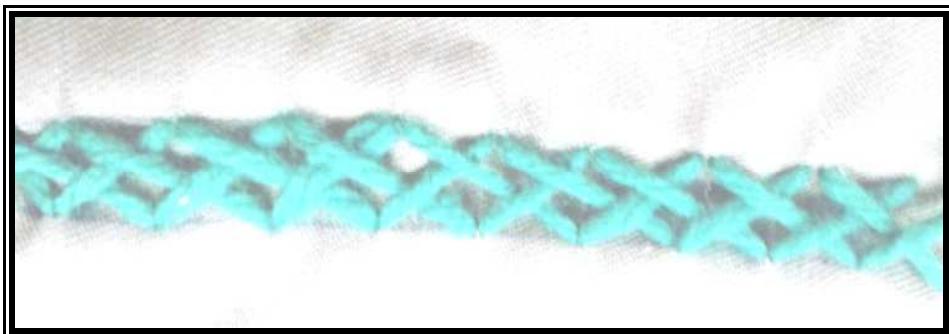
أ- يتم العمل بها من اليسار في خطين متوازيين بحيث تظهر أمام الشغل وكأنها غرزة النباتة وتظهر الوان الخيوط من خلال النسيج كأنها ظل .

١ - داليا محمد فتحي فرج (٢٠٠٩) : امكانية الاستفادة من المدارس الفنية الحديثة في عمل تصميمات ملابس الفتيات باستخدام التطريز اليدوي والالي والخامات المضافة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية .

ب- يثبت طرف الخيط ، ثم نفرز الابرة افقياً على خط الرسم لاسفل من طرف الرسم الايسر من اليمين الى اليسار ثم نخرج الابرة علي مسافة من ٢ الى ٣ خيوط من النسيج نعمل غرزة افقيه في الخط العلوي قدر نفس المسافة السابقة من طرف الرسم الايسر ثم نعمل غرزة اخرى على الخط السفلي ، بحيث تخرج من نفس الثقب الذي بدأت منه الغرزة الاولى.

ت- نفرز الابرة علي الخط العلوي مرة ثانية علي بعد نفس المسافة ونخرجها من نفس الثقب الذي بدأت منه الغرزة السابقة كما هو موضح بشكل رقم (٧).

ث- تكرر العمل في هذه الخطوات تباعاً .



شكل (٧) يوضح تطريز غرزة الظل على القماش (تنفيذ طلاب عينة البحث) تصوير الدراسة

غرزة البزور^(١).

هي عبارة عن عقدة صغيرة ينتج عنها اشكال تشبه البدور.

طريقة العمل : يثبت طرف الخيط خلف القماش ، وتحرج الابرة علي الوجه ثم يلف الخيط علي الابرة ثلاثة مرات او اكثر حسب حجم رسم البذرة المراد تطريزها .

علي ان يكون اخر لفة للخيط تحت الابرة مع تثبيت اللفات حول الابرة مستخدمة الاصبع السبابية ثم تنزل الابرة علي بعد ١ سم من اول الغرزة لعمل غرزة بذور اخرى كما هو موضح بشكل رقم (٨).

١- داليا محمد فتحي فرج (٢٠٠٩) : امكانية الاستفادة من المدارس الفنية الحديثة في عمل تصميمات ملابس الفتيات باستخدام التطريز اليدوي والالي والخامات المضافة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية.



شكل (٨) يوضح تطريز غرزة البزور على القماش (تنفيذ طلاب عينة البحث) تصوير الدراسة

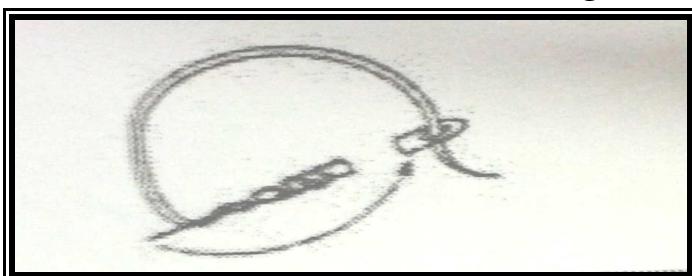
- غرزة الركوكو :

هي غرزة تميز بشكلها الحلزوني وتستعمل لتطريز الزهور او اوراق الاشجار الصغيرة كما هو موضح بشكل رقم (٩) .

طريقة العمل^(١) :

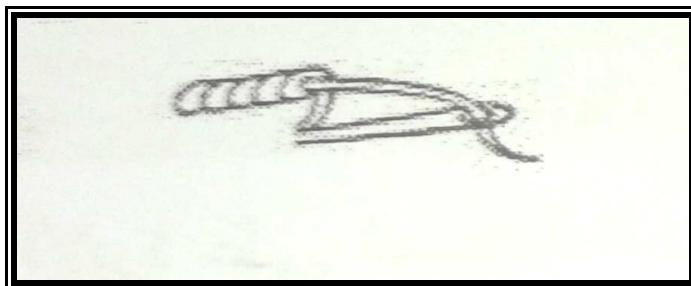
أ- يتم عمل الغرزة من اسفل الى اعلي ، ثم تدخل في الطرف الاخر للشكل ويعاد اخراجها مرة اخرى من نقطة البداية كما هو موضح بشكل رقم (١٠)، على ان يظهر من الابرة نصفها فقط ثم يلف الخيط حول سن الابرة من اليمين الى اليسار عدة مرات وتمسك تلك اللفات باحكام تحت ابهام اليد اليسرى.

ب- تسحب الابرة من خلال اللفات وبعد ادخالها في الطرف الثاني تنقل الابرة الى مكان الغرزة التالية كما هو موضح بشكل رقم (١١).

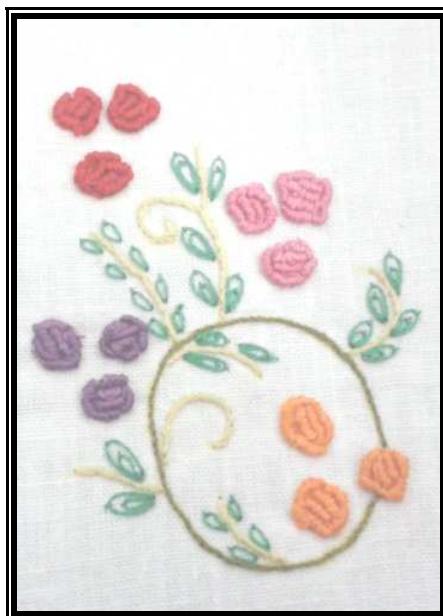


شكل رقم (٩) يوضح دخول الابرة في الطرف الاخر للشكل واعادة اخراجها مرة اخرى من نقطة البداية

١ - غادة عبد الفتاح عبد الرحمن، رحاب جمعة ابراهيم، رحاب محمد علي (٢٠١٢) : التصميم والتطريز والкроشيه، كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق، ص. ٧٣.



شكل رقم (١٠) يوضح ظهور نصف الأبرة فقط ثم لف الخيط حول سن الأبرة من اليمين الى اليسار عدة مرات



شكل (١١) يوضح تطريز غرزة الركوكور على القماش
(تنفيذ طلاب قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق)
تصوير الدارسة

- غرزة المأجربت البسيطة:

تنفذ بنفس طريقة عمل غرزة السلسلة تقربيا

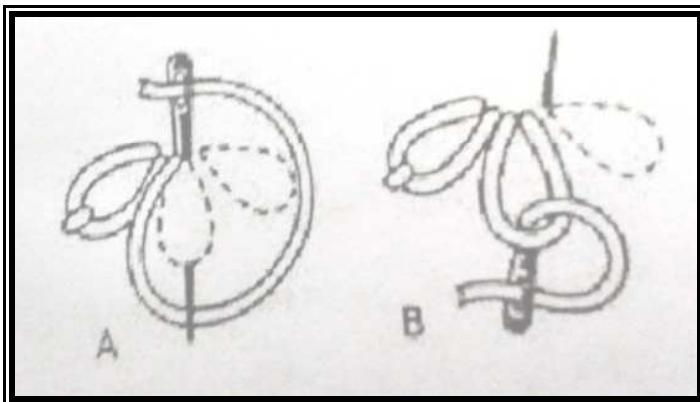
طريقة العمل^(١):

١- داليا محمد فتحي فرج (٢٠٠٩) : امكانية الاستفادة من المدارس الفنية الحديثة في عمل تصميمات ملابس الفتيات باستخدام التطريز اليدوي والالي والخامات المضافة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية.

ابدئي بعمل هذه الغرزة من داخل الزهرة كما يلي:

- أ- اغززي الابرة ثم اخرجيها على مسافة طول ورقة الزهرة المرسومة ، مع مرور الابرة فوق الخيط كما اتبع في عمل غرزة السلسلة كما هو موضح بالشكل رقم (١٢).
- ب- اغززي الابرة في نهاية الغرزة السابقة من الخارج للورقة، لتبدئي في عمل الغرزة التالية، بحيث يمر الخيط على نهاية ورقة المارجريت السابقة لتشبيتها ، ثم اخرجي الابرة من ابتداء ورقة اخرى من داخل الزهرة.

كرري نفس الطريقة حتى تنتهي من جميع الاوراق كما هو موضح بشكل رقم (١٣) .



شكل رقم (١٢) يوضح غرزة الابرة ثم اخراجها على مسافة طول ورقة الزهرة المرسومة



شكل (١٣) يوضح تطريز غرزة المارجريت على القماش
(تنفيذ طلاب قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق)
تصوير الدراسة

• النسيج اليدوي^(١):

هو علاقة بنائية بين الخيوط الطولية (السداء) والخيوط العرضية (اللحمة) في تراكيب ونظام متفق عليه لتكوين المسطحات المنسوجة الزخرفية، وتتنوع الأساليب الفنية المستخدمة له في صياغات تشكيلية مبتكرة تستخدم فيها تنوع الخامات والتنوع في الأداء والتقنيات لتحقيق المزيد من القيم الفنية كالفراغ والشفافية والملمس بجانب القيم اللونية.

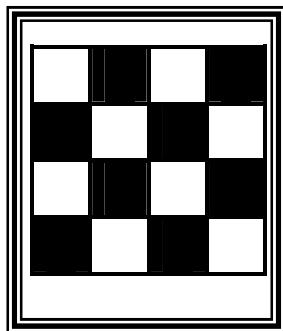
• التراكيب البنائي النسجي^(٢):

يتمثل في مجموعة العلاقات المشتركة بين تراكيب الألياف والخيوط والنسيج كعناصر بنائية أساسية للقماش، وأن هذه العلاقات المتعددة الأبعاد تتميز بتعقيدها البالغ.
عرض للتراكيب النسجية المستخدمة بالبحث:

الstrukturen der Webtechnik: Simple Woven Structures

ومنها : السادة ومشتقاته والمبرد ومشتقاته والأطلس^(٣).

النسيج السادة شكل (١٤): Plain weave



يعتبر أبسط التراكيب النسجية وأكثرها استخداماً، ويحتاج في تنفيذه إلى خيطين من السداء وحدفين من اللحمة أو مضاعفة الحدفات، وتنعاشق معاً بأسلوب متبدال .

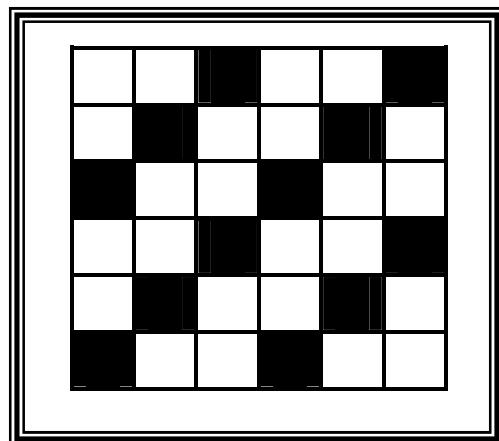
- **المبرد** :-

ومن التراكيب النسجية الذي يتميز بوجود خط مائل على سطح المنسوج بزاوية تختلف حسب امتداده ، ويمكن أن تكون الزاوية في اتجاه اليمين أو يكون في اتجاه اليسار .

شكل (١٤)

ويوضح شكل (١٥) تكرارين في اتجاه السداء واللحمات من نسيج مبرد ٢/١ يتم عمل المبرد عن طريق إزاحة العلامات في اتجاه مائل في الاتجاهين^(٤).

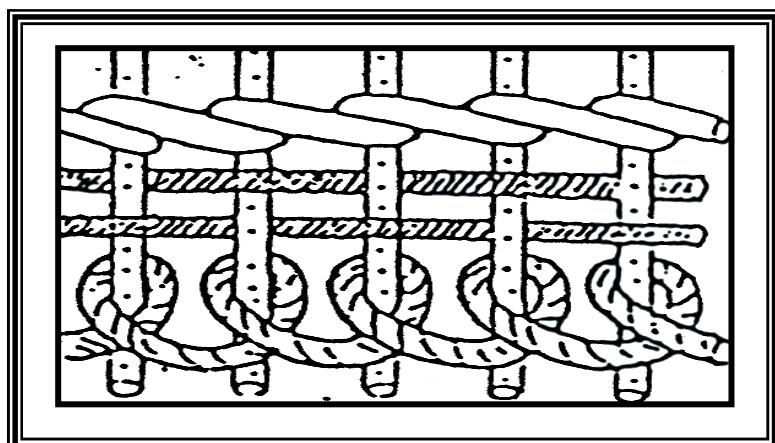
- ١- هند فؤاد إسحاق ١٩٩٦ : القيم الفنية والبنائية للنسيج المجسم ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
- ٢- محمد عبد الله الجمل (١٩٧٥) : رسالة ماجستير غير منشورة بعنوان : اختلاف توزيع الخيوط في أبواب المشط وتأثيره على خواص المثانة والنفاذية – قسم هندسة الغزل والنسيج – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان.
- ٣- هند فؤاد اسحق (٢٠١٢) : الصياغات التشكيلية كمدخل لتدريس النسيج اليدوي (مقترن لتوصيف المقرر الجامعي)، المؤتمر العلمي الأول، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ٤- حامد عبد الرءوف (١٩٨٢) : إمكانية الحصول على تأثيرات جمالية بارزة ومجسمة و مختلفة الأبعاد باستخدام الأساليب النسجية المختلفة لأقمشة المفروشات ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، ح حلوان ، ، ص. ١٨.
- ٥- سعاد ماهر (١٩٧٧) : النسيج الاسلامي:الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية، القاهرة، ص. ١٠.



شكل (١٥) النسيج المبردي.

- السوماك - Somak -

هو أسلوب نسجي زخرفي يعطى سطحًا بارزاً يتم تنفيذه باستخدام نوعين من اللحams ونوع واحد من السداء . النوع الأول من اللحams يشتراك مع السداء في تكوين أرضية المنسوج والنوع الثاني من اللحams يلف حول خيوط السداد على حسب نظام معين . كما في شكل (١٦) .



شكل (١٦) يوضح السوماك

فتتم اللحمة (لحمة السوماك) تحت فتلها ثم فوق فتلتين في الاتجاه المعاكس كما في غرزة الفرع في التطريز مكونة سلسلة من الغرز بزاوية ميل على فتلle السداد ^(١) .

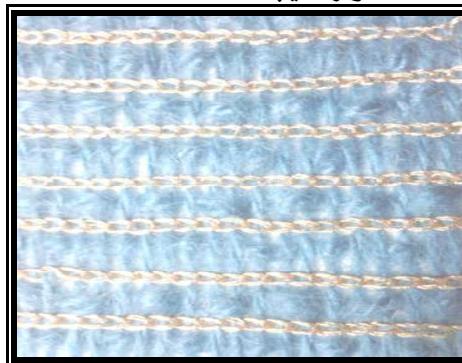
١- عفاف فرج عبدالمطلب : "إمكانية تحقيق قيم جمالية باستخدام الألياف والتراكيب النسيجية البسيطة لإنتاج مفروشات أرضية" ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، ج حلوان ، ١٩٩٧ ، ص ٧١ .

التجربة العملية:

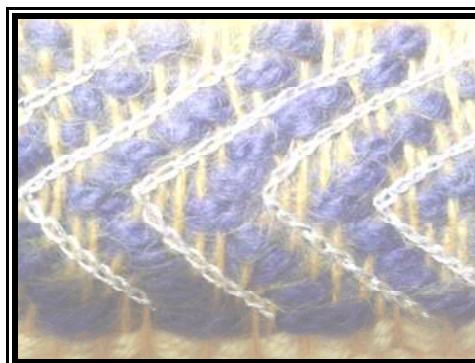
من الدراسة النظرية للمفردات البنائية لكلا من فن التطريز اليدوي بأساليبة المختلفة القائم عليها غرز التطريز المتنوعة، وكذلك دراسة التراكيب النسجية البسيطة والمبرد والسموك بنوعية الأفقي والراسي ومقلوب السموك، قامت الدراسة بعمل تجربة استكشافية لمعرفة مدى إمكانية الدمج بين المفردات البنائية لكلا من فن التطريز اليدوي والتراكيب النسجية لإنتاج أعمال نسجية مبتكرة تجمع بين خواص كلا منها بصياغات تشيكيلية جديدة تختلف عن الاستخدامات التقليدية لكل من المجالين لتناسب التطورات الحديثة في مجال الفن الحديث.

تطبيق التجربة الاستكشافية على عينة من التجربة البحثية:

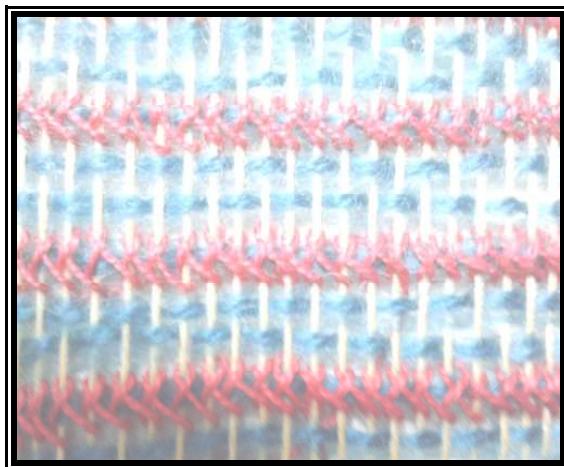
بعض التطبيقات الاستكشافية كعينات مبدئية لاستخدام طلاب عينة البحث غرز التطريز على النسوج اليدوي بخامات مختلفة وتراكيب مختلفة.



شكل رقم (١٧) يوضح التطبيق الأول باستخدام خيوط الصوف والتطريز بفرزه السلسلة بخيط السير ما الذهي (تنفيذ طلاب عينة البحث)



شكل رقم (١٨) يوضح التطبيق الثاني باستخدام خيوط الصوف بسمك خيط مختلف والتطريز بفرزه السلسلة بخيط السير ما الفضي على السداء الناتج من التركيب النسجي (تنفيذ طلاب عينة البحث)

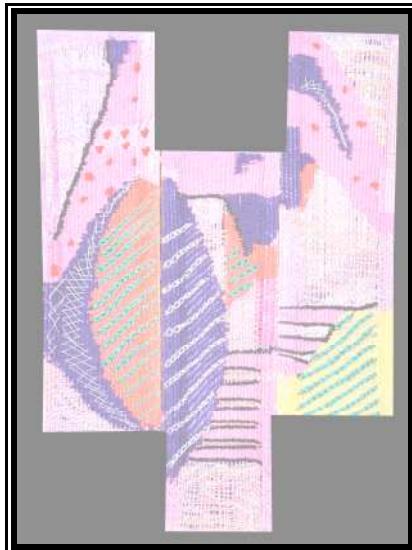


شكل رقم (١٩) يوضح التطبيق الثالث باستخدام الخيوط القطنية في السداء واللحمة من الصوف والتطريز غرزه الظل بخيط القطن الأحمر (تنفيذ طلاب هيئة البحث)

نتائج التجربة الاستكشافية:

- إمكانية الاستفادة من تنوع المفردات البنائية لغرز التطريز والمفردات البنائية للتركيب النسجية المستخدمة داخل عمل فني واحد.
- إمكانية الإفادة من تأثير تجانس خيوط غرز التطريز المختلفة على التركيب البنائي للمنسوج في إنتاج عمل نسجي مبتكر.
- وضوح تأثير نوع خيط التطريز وسمك الإبرة على التركيب البنائي للمنسوج داخل العمل.
- كان لتنوع الخامات المستخدمة لغرز التطريز اثر واضح على التركيب البنائي للمنسوج والشكل النهائي للعمل.
- إمكانية استخدام غرز التطريز على المنسوج اليدوي بخامات مختلفة بدلاً من القماش جاهز الصنع.
- استخدام الصوف في السداء أعطى ثبات للتركيب النسجي ولغرزه التطريز المستخدمة داخل العمل النسجي.
- كما أعطى استخدام الصوف في السداء إمكانية لتنوع خامات الخيوط المستخدمة عليه سواء للتركيب النسجي أو غرزه التطريز المستخدمة.

تطبيق طلاب عينة البحث بعض أعمال استكشافية تهيئاً لتطبيق البرنامج المقترن لتنفيذ التجربة العملية



شكل رقم (٢٠) يوضح التطبيق الخامس معلقة نسجية بتراسكيب نسجية مختلفة مطرز عليها بغرز التطريز المختلفة (تنفيذ طلاب عينة البحث)



شكل رقم (٢١) يوضح التطبيق السادس معلقة نسجية بتراسكيب نسجية السادة والميرد والسماك مطرز عليها بغرز التطريز المختلفة (تنفيذ طلاب عينة البحث)



شكل رقم (٢٢) يوضح التطبيق السابع معلقة نسجية من الفن الشعبي بتركيب نسجية السادسة والمبرد والسموك
مطرز عليها بفرز التطريز المختلفة (تنفيذ طلاب عينة البحث)

وأصبحت هذه النتائج نقطة انطلاق للدراسة في تطبيق التجربة العملية على عينة البحث التي تم اختيارها في صورة برنامج على طلاب الفرقـة الثالثـة بكلـيـة التربية النوعـية قـسـم التربية الفـنيـة (جـامـعـة الزـقـازـيقـ)، وذـلـك مـن خـلـال الضـوابـط والمـادـلـلـاتـ التجـريـيـةـ الـتيـ سـعـتـ الدـارـاسـةـ مـن خـلـالـهـاـ إـيـجادـ حلـولـ تـشـكـيلـيـهـ وـمـادـلـلـاتـ تـجـريـيـةـ مـسـتـحـدـثـهـ لـتـحـقـيقـ أـهـدـافـ الـبـحـثـ.

المحاور الأساسية للبرنامج :

تنقسم خطوات التجربة العملية المطبقة في صورة برنامج على طلاب الفرقـة الثالثـة بكلـيـة التربية النوعـية جـامـعـة الزـقـازـيقـ إلى خـمـسـهـ مـحـاوـرـ اـسـاسـيـهـ يـحـتـويـ كـلـ مـحـورـ عـلـىـ عـدـدـ مـنـ الـأـهـدـافـ والأـنـشـطـةـ الـتـعـلـيمـيـةـ لـلـطـلـابـ وـالـبـاحـثـ تـهـدـفـ إـلـىـ تـحـقـيقـ الـأـهـدـافـ الـعـامـةـ لـلـبـرـنـامـجـ .

المحور الأول : تطوير أساليب التطريز وفقاً للتركيب النسجية المختلفة.

المحور الثاني: استخلاص عناصر تصميمية من التصميمات الهندسية والفن التشكيلي.

المحور الثالث : تصميم شكل الهيكل الأساسي للمشفولة .

المحور الرابع: الدمج بين مساحات التركيب النسجية المنفذة وغرز التطريز .

المحور الخامس: تنفيذ التصميمات وتجميل الأعمال في الهيئة النهائية .

أهداف البرنامج :

- أن يتعرف الطالب التركيب النسجية البسيطة منها بالإضافة إلى المبرد والسموك بتنوعه (الأفقي - الرأسي - ومقلوب السموك) .

- أن يتمكن الطالب من تنفيذ هذه التراكيب النسجية سابقة الذكر بمهارة داخل النول البسيط .
- التعرف على الخواص الطبيعية للخامات النسجية المستخدمة .
- تطبيق الطلاب عينة البحث قطع نسجية يبرز بها تنوع استخدام الخامات مع التراكيب النسجية البسيطة .
- تعريف الطالب من خلال الاطلاع على الصياغات والأساليب المختلفة ككيفية الاستفادة من تنوع الخامات لإنتاج مشغولة نسجية بصياغتها وأساليب مبتكرة .
- دراسة تطور استخدام النسجيات اليدوية عبر العصور المختلفة .
- دراسة تطور استخدام فن التطريز اليدوي عبر العصور المختلفة .
- زيارة قسم الاقتصاد المنزلي الموجود بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق والاستعانة بالأستاذة الدكتورة غادة عبد الفتاح والمعيدة إسراء فضل محمد بذات القسم للتعرف على : أساليب التطريز، أنواع غرز التطريز.
- التعرف على أساليب التطريز المختلفة .
- إتقان تنفيذ غرز التطريز على القماش .
- تنفيذ معلقات نسجية باستخدام التراكيب النسجية المشار إليها في السابق بتصميمات متعددة .
- تنفيذ غرز التطريز بتخانات مختلفة لإبرة و لخيوط التطريز المستخدمة بألوان تتناسب مع المساحات المنسوجة لإبراز القيمة الجمالية من الدمج بين المجالين داخل العمل النسجي .

أعمال التجربة العملية لطلاب عينة البحث



شكل رقم (٢٣)



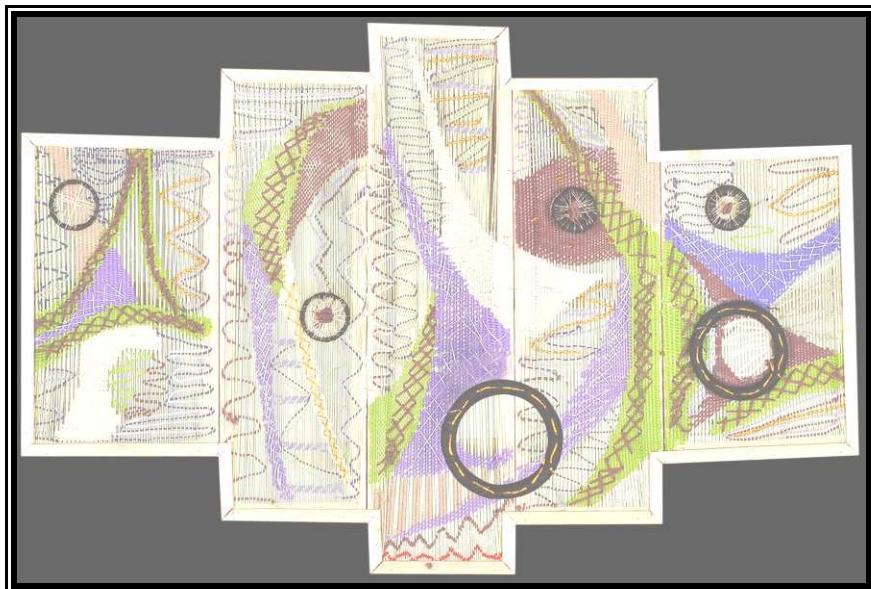
شكل رقم (٢٤) أحد اجزاء العمل



شكل رقم (٢٥)



شكل رقم (٢٦) احد اجزاء العمل



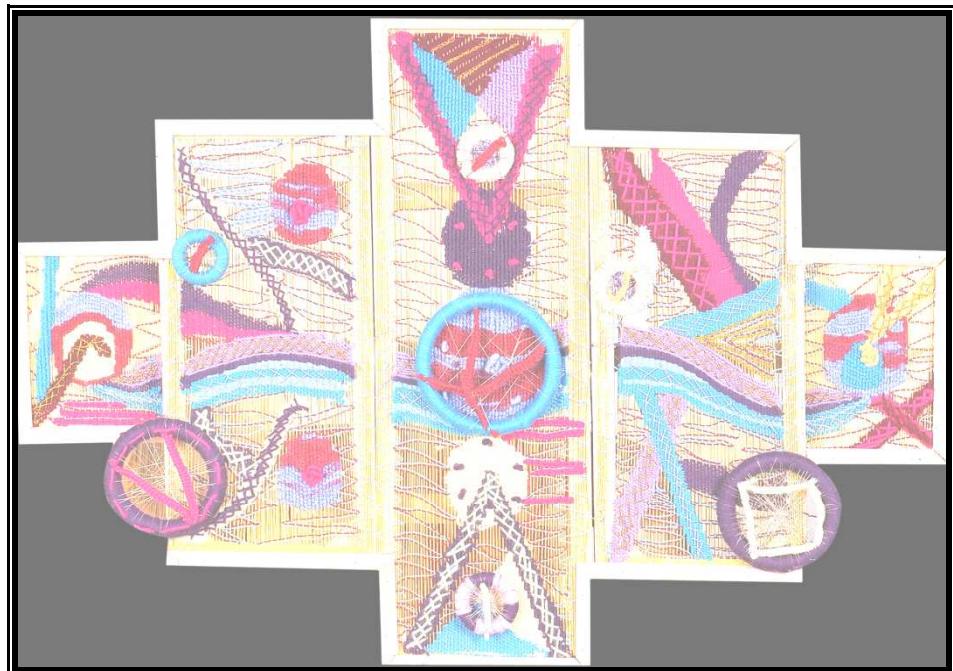
شكل رقم (٢٧)



شكل رقم (٢٨)



شكل رقم (٢٩)



شكل رقم (٣٠)

المراجع

الرسائل العلمية:

- ١- غادة عبد الفتاح عبد الرحمن (٢٠٠٤) : تحسين بعض الأمكانات البنائية للبواست تريكو واللحمة للسيدات بما يناسب الأداء الوظيفي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنوفية .
- ٢- سعاد ماهر محمد : النسيج الأسلامي ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية .
- ٣- صافيناز سمير محمد (٢٠٠٣) : استحداث وحدات زخرفية معاصرة وتطبيقاتها بأساليب التطريز والطباعة معا لإثراء جماليات ملابس الطفل ، رسالة الماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية .
- ٤- غادة عبد الفتاح عبد الرحمن ، رحاب جمعة ابراهيم ، رحاب محمد علي (٢٠١٢) : التصميم والتطريز والクロشية، كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق، ص ٧٥

المؤلفات العربية:

- ٥- مجمع اللغة العربية: المجم الوجيز، الهيئة العامة لشئون المطبع الأميرية القاهرة ١٩٩٢.
- ٦- محمد أحمد سلطان : الخامات النسجية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٠ ، ص ٢٠.
- ٧- أنسaf نصر، كوثر الزغبي: دراسات في النسيج ، دار الفكر العربي ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، الطبعة السادسة .

المراجع:

- ٨- عبدالغنى الشال: مصطلحات فى الفن والتربية الفنية ، الرياض ، عمارة شئون المكتبات ، جامعة الملك سعود ١٩٨٤.

البحوث والمجلات:

- ٩- غادة عبد المنعم محمد : المداخل الجمالية لتناول الوسائل التشكيلية في النسجيات اليدوية المعاصرة ، مجلة بحوث في التربية الفنية ، المجلد الثالث ، العدد ٢٠٠١ ، ٣.
- ١٠- هند فؤاد اسحاق: "صياغات تشكيلية على سطح المشغولة النسجية باستخدام أسلوب الحذف والإضافة" بحث منشور، جهة النشر قاعة حورس بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان، تاريخ النشر ٢٠٠٦ م.